

# تقرير عن ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بأندونيسيا



الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع

الأستاذ المشارك في قسم الأدب

بكلية اللغة العربية بالرياض

وعميد البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

نظّم معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ندوة بعنوان « تطوير تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية باندونيسيا » بالتعاون مع جمعية نهضة العلماء الأندونيسية .

وقد تم عقد الندوة بمقر المعهد في المدة من ٢٥ إلى ٢٧ ربيع الآخر عام ١٤٠٩ هـ .

### أهداف الندوة :

- ١ - توثيق العلاقة بين معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا وجمعية نهضة العلماء الأندونيسية .
- ٢ - إجراء دراسات علمية للتعرف على مشكلات تعليم اللغة العربية في مدارس الجمعية .
- ٣ - إيجاد الحلول العلمية المناسبة لهذه المشكلات .
- ٤ - الاسهام في إعداد مناهج اللغة العربية في المعاهد الإسلامية .
- ٥ - إبراز أثر المعهد والجمعية في مجال تعليم اللغة العربية .
- ٦ - إجراء دراسات تقابلية بين اللغتين العربية والأندونيسية .

### البحوث المقدمة للندوة :

قدم للندوة ثمانية بحوث تمت مناقشتها في الجلسات المخصصة لها وهي :

## أولاً : مشكلات تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية :

إعداد : دكتور اندس رافمي

يدور البحث حول تعليم العربية في المعاهد الإسلامية بآندونيسيا المعروفة باسم ( الباسنترينات ) ويعرض الباحث للمشكلات التي تواجه عملية التطوير والتي تلخص في :

- ١ - عدم رغبة أصحاب هذه المعاهد في قبول الطرق الحديثة .
- ٢ - عدم قدرة المدرسين على التطبيق .
- ٣ - ضعف هذه المعاهد من الناحيتين الإدارية والمالية .

ثم يعرض الباحث الحلول التي يرى أنها كفيلة بحل تلك المشكلات لكنه يؤكد على ضرورة ألا تكون عمليات التطوير على حساب النظام التقليدي الموجود ويفضل أن يتعايش النظامان معاً .

## ثانياً : نحو منهج في تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بآندونيسيا :

مركز تحقيق كاتوير علوم إعداد : د. محمد أحمد سليم

بحث متكامل يُجرى فيه الباحث تقويماً لمنهج اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بآندونيسيا المعروفة باسم ( الباسنترينات ) بهدف وضع خطة لتطوير هذه المناهج ، ويسلط الباحث الأضواء على :

- ١ - دراسة المتغيرات التي يجب أن تراعى عند وضع مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث يقدم دراسة تحليلية لمفهوم المنهج والمتغيرات التي يتكون منها منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- ٢ - دراسة مشكلات تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية في ضوء المتغيرات المذكورة حيث يجري دراسة ميدانية لتحديد واقع التعليم للغة العربية في تلك المعاهد والمشكلات التي تواجهها .

٣ - الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتطوير مناهج هذه المعاهد بما يتلاءم مع المتغيرات المذكورة ويستخلص الباحث هذه الاجراءات من دراستيه السابقتين ( النظرية والميدانية ) .

ثم يقترح الباحث إطاراً متكاملًا لتطوير منهج تعليم العربية في هذه المعاهد .  
وأخيراً يعرض مقترحات عملية محددة للنهوض بتلك المعاهد .

### ثالثاً : تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية اليوم :

الأساليب الاجرائية ووسائل التعليم والتقويم والمدرسون والطلاب والبيئة المحلية ) :

إعداد : دكتور اندس هدايات

يوضح الباحث أن المعاهد الإسلامية في أندونيسيا تركز اهتمامها على تعليم قواعد النحو والصرف والبلاغة والعروض ، وأن الغرض من تدريس اللغة العربية فيها هو فهم القرآن الكريم والحديث والكتب الدينية العربية وأن الدراسة في هذه المعاهد تعتمد على الكتب القديمة دون أي تصرف فيها ، كما يوضح أن هناك نظامين تقليديين للتعليم هما ( النظام الفردي ) ، و ( النظام الجماعي ) .

ويشرح الباحث الأساليب الإجرائية والادارية المتبعة في تلك المعاهد وكذلك وسائل التعليم وطرق التقويم وما يتعلق بالمدرسين والطلاب والبيئة المحلية ، فيبين أن تلك المعاهد تتبع طرقاً تقليدية بعيدة عن المفاهيم الحديثة لكل هذه الأمور .

ثم يشير الباحث إلى أن الذين يعيشون في بيئة هذه المعاهد غير مقتنعين بالنتائج التي وصل إليها تعليم العربية فيها وأن ذلك أمر يشجع على التطوير فقد أثبتت الاستطلاعات رغبة المعلمين في هذه المعاهد في التطوير .

ثم يتحدث الباحث عن محاولات التطوير التي تمثلت في توسيع أهداف التعليم في تلك المعاهد .

هذا ويوضح الباحث أن عمليات التطوير تواجه بعض الصعوبات ، ثم يقترح برنامجاً للتطوير يشمل كل فروع العملية التعليمية في تلك المعاهد ، ولكنه يطالب بتنفيذ هذا البرنامج إلى جوار البرامج التقليدية المعمول بها وعدم إلغائها ، أو تطبيق النظم الجديدة على الراغبين فقط والبدء في ذلك بالمرحلة الابتدائية ، ويبدى تفضيله لإدخال التطوير تدريجياً حسب الإمكانيات المتاحة .

#### رابعاً : تطوير تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية :

إعداد : دكتور اندس : خطيب الأمم

يتحدث الباحث عن المعاهد الإسلامية لتعليم العربية في اندونيسيا وعن ازدياد هذه المعاهد ونجاحها في تحقيق هدفها الرئيسى وهو ( تخريج علماء في الدين الإسلامى وتكوين المجاهدين والزعماء ) .

ثم يتحدث عن تاريخ تلك المعاهد وأنواعها ويركز على تلك التي ما زالت تتبع النظام التقليدي حيث يعطي صورة متكاملة عن الأسس التي تقوم عليها ونظام التعليم التقليدي المتبع فيها وعن الأهداف النهائية لتعليم العربية والمناهج الدراسية والمواد والكتب ، موضحاً من خلال ذلك أن شخصية الشيخ ( الكياهي ) وهو المدرس الأساس هي الشخصية الرئيسة في المعهد وأن المسجد هو مركز هذا المعهد وأن تعاليم الدين والأخلاق أساس لكل ما يدور فيه فالشيخ والطالب يقومان بعملهما في سبيل الله .

ويوضح الباحث أن التعليم يقوم على الوسائل والطرق القديمة .

ثم ينتقل الباحث إلى الحديث عن تطوير تعليم العربية ويرى أنه يجب الحفاظ على النظام التقليدي في تلك المعاهد ورعايته لأنه حقق نتائج إيجابية طيبة في مجال تخريج علماء الدين الإسلامى وزعماء المسلمين الحاليين في اندونيسيا ، أما التطوير فيرى أن يتم بإنشاء برامج لتعليم العربية بالطرق الحديثة كما حدث في بعض هذه المعاهد على أن يتعايش النظام الحديث مع النظام التقليدي وبذلك تتحقق أهداف النظامين .

## خامساً : تجربة معهد العلوم الإسلامية والعربية باندونيسيا

### في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

إعداد : ممدوح نور الدين

يتحدث الباحث عن نشأة المعهد وتجربته وجهود العاملين فيه ، معتمداً في ذلك على ما توافر لديه من وثائق ، فيوضح مراحل تطور المعهد منذ أن كان يشتمل على عدة فصول مسائية للإعداد اللغوي إلى أن صار يشتمل على :

- ١ - قسم الإعداد اللغوي ( برنامج مكثف وبرنامج غير مكثف ) .
- ٢ - شعبة الدراسات التكميلية .
- ٣ - قسم تأهيل المعلمين .
- ٤ - القسم الجامعي .

ويشير الباحث بعد ذلك إلى مراحل تطوير الخطط الدراسية والمناهج والإشراف العلمي والكتب موضحاً المشكلات التي اعترضت كل مرحلة ، ثم يستعرض الإنجازات التي حققها المعهد ، وينتهي بحته بعرض لأهم الدروس المستفادة من تجربة المعهد .

## سادساً : التعريف والتكثير في اللغتين العربية والأندونيسية :

### دراسة تقابلية موجزة

إعداد : أحمد محمد الديان

يوضح الباحث في بداية بحثه أهمية الدراسات اللغوية التقابلية بالنسبة للطلاب والمعلم وذلك لأن هذه الدراسات توضح أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغتين المستخدمتين في العملية التعليمية (اللغة الأم ، واللغة الهدف ) وذلك يساعد الطالب ويجنبه مواضع الخطأ .

والبحث مخصص لدراسة أداة التعريف في اللغة العربية والاندونيسية ويوضح أن هذا الموضوع يمثل صعوبة لدى كثير من الطلاب الاندونيسيين ويتسبب في وقوعهم في العديد من الأخطاء بسبب القياس اللغوي على اللغة الأم - ثم ينهى الباحث بحثه بعدة توصيات يقدمها لدارسي اللغة العربية من الاندونيسيين .

### سابعاً : التحليل التقابلي بين النظرية والتطبيق :

#### ( الزمن في اللغتين العربية والاندونيسية )

إعداد : أحمد عبدالله البشير

يتحدث الباحث عن معنى التحليل التقابلي موضحاً مجالات الاستفادة منه وخطوات إجراء مثل هذا التحليل ، ثم يقدم نماذج يقارن فيها بين نظام الزمن في اللغتين العربية والاندونيسية مقتصراً في ذلك على الجملة الاخبارية المثبتة والمنفية ، حيث يجري مقارنات عن طريق ذكر أمثلة وتحليلها مقابلها بين الجمل في اللغتين العربية والاندونيسية موضحاً من خلال ذلك المعاني ، والفروق بين اللغتين والمشكلات المترتبة على ذلك ثم يشرح طرق العلاج ، وذلك بهدف حصر أوجه التشابه والاختلاف وحل المشكلات التي تعترض الطلاب بسبب ذلك .

### ثامناً : اللغة العربية : أهميتها ودوافع تعليمها وتعلمها لغير العرب وتجربة

#### جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في هذا المجال :

للدكتور : محمد بن عبدالرحمن الربيع

في البداية يدعو الباحث الحكومات الإسلامية إلى بذل الجهود لجعل العربية لغة لمسلمين في كل مكان وذلك دون إنقاص من قدر اللغات الخاصة بكل شعب ، ثم يشير إلى ظاهرة انتشار العربية في عصور الإسلام الزاهية ، ويطالب بدراستها ، ثم يتحدث عن عوامل استعادة العربية لمكانتها في عصرنا الحاضر مع الإشارة إلى

المشكلات التي تعاني منها ويتنقل بعد ذلك إلى الحديث عن الجهود والتطورات الإيجابية في سبيل نشر العربية واستعادة مكانتها ، ويركز على التخطيط لنشر العربية ويرسم الطريق العلمي لذلك داعياً الدول الإسلامية إلى تحويل مقولة ( ان اللغة العربية هي لغة العالم الإسلامي ) إلى حقيقة واقعة عن طريق القوانين والتنظيمات ، ثم يورد في أثر ذلك خطة عملية محددة لتحقيق هذا الهدف العظيم . ثم يستعرض الباحث جهود الدول والمنظمات الإسلامية والعربية في مجال نشر لغة القرآن الكريم ، منوهاً بجهود المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص وذلك من خلال عرض ما قامت به جامعاتها ، مع التركيز على جهود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث يستعرض الباحث تجربتها في ميدان نشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها .

### معرض الكتاب :

نظم المعهد - بمناسبة الندوة - معرضاً لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وذلك لاطلاع المشاركين في الندوة على التجارب والجهود المبذولة في ذلك المجال ويشتمل المعرض على :

- ١ - كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المستخدمة في المعهد .
- ٢ - التجارب المختلفة لبعض الدول ( السعودية ومصر والعراق وسنغافورة وأندونيسيا ) .
- ٣ - الأبحاث والدراسات التي قامت بها المؤسسات والجامعات في هذا المجال .
- ٤ - بعض الوسائل المعينة على تعليم اللغة العربية ( لوحات وشرائح مصورة وأشرطة مسجلة وشفافيات وأشرطة فيديو ) .

### أهم توصيات الندوة :

توصلت الندوة إلى مجموعة طيبة من التوصيات من أهمها :

- ١ - بما أن الغرض من تدريس اللغة العربية في المعاهد الإسلامية هو إعداد



الطلاب ليكون لهم قدرة على فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتب الدينية ، فإن الندوة توصي المسؤولين في هذه المعاهد باتباع منهج متكامل متدرج يهدف إلى تطوير تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية على أن يتم تنفيذه مستقلاً عن التعليم التقليدي الموجود الآن .

٢ - توصي الندوة عند إعداد هذا المنهج المتكامل المتدرج بالاستعانة بعلماء لهم معرفة تامة في هذا المجال . وتكون مهمتهم ما يلي :

( أ ) إعداد خطة دراسية وافية لتحقيق المنهج من الناحيتين العلمية والزمنية .  
( ب ) إعداد الكتاب المدرسي للمعلم والطالب والكتب الإضافية المساعدة ودفاتر التدريبات التحريرية والشفهية واقتراح الطريقة والوسائل المعينة لكل درس .

( ح ) تأهيل معلمي اللغة العربية والعلوم الإسلامية تأهيلاً علمياً وفنياً .  
٣ - يوضع مشروع طويل يستغرق خمس سنوات يتضمن برنامجاً لتطوير اللغة العربية في المعاهد الإسلامية .

٤ - توصي الندوة بضرورة تخصيص معهدين من معاهد جمعية نهضة العلماء ليطبق فيهما هذا المنهج الجديد ، ليكونا بمثابة تجربة نموذجية حتى يعمم المنهج بعد تقييمه ونجاحه وموافقة المسؤولين عليه .

٥ - توصي الندوة بتكوين لجنة دائمة مشتركة بين المعهد وجمعية نهضة العلماء وتكون مهمتها ما يلي :

( أ ) متابعة تنفيذ التوصيات السابقة والإشراف عليها .  
( ب ) إصدار سجل علمي يضم بحوث هذه الندوة وأي بحوث أخرى نافعة ذات علاقة بتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية في المعاهد الإسلامية .

والله الموفق .

وصلى الله على نبينا محمد ،



مرکز تحقیقات کاپیتویر علوم اسلامی